Document: GC 45/INF.4
Date: 16 February 2022
Distribution: Public
Original: French/English

A

الاستثمار في السكان الريفيين

البيان الافتتاحي

لرئيس الصندوق جيلبير أنغبو

مجلس المحافظين – الدورة الخامسة والأربعون

روما، 16 فبراير/شباط 2022

للعلم

الاستثمار في السكان الريفيين

يرجى المطابقة مع البيان الملقى

البيان الذي ألقاه

جيلبير أنغبو

رئيس

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الجلسة الافتتاحية

للدورة الخامسة والأربعين لمجلس المحافظين

حدث افتراضي

روما، إيطاليا

16 فبراير/شباط 2022

السيد رئيس مجلس المحافظين،

أصحاب المعالي،

السيدات والسادة المحافظون،

السيدات والسادة،

يُسعدني أن أرحّب بكم في الدورة الخامسة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق.

كنت آمل أن نتمكن من الاجتماع شخصيا هذا العام، ولكن جائحة كوفيد-19 لم تسمح بذلك. فالجائحة تعلمنا أن نكون قادرين على التكيف والابتكار بلا حدود في الوقت الذي نسعى فيه إلى تحقيق خطة عام 2030.

وخلال دورة مجلس المحافظين هذه، سنتحدث عن المناخَ، والتمويل والابتكار. وهي تشكّل العناصر الرئيسية لجدول أعمالنا الخاص بالتحول الريفي.

وكما تعلمون، يدعم الصندوق صغار المنتجين في مواجهتهم للتحديات المترابطة، ويركّز على أشد الفئات تهميشا، بمن في ذلك النساء الريفيات، والشباب والشعوب الأصلية.

ويعيش ما يقدّر بـ 80 في المائة من أشد سكان العالم فقرا ونسبة مساوية من أشد السكان جوعا في المناطق الريفية في البلدان النامية. وكثيرا ما يُستبعدون من المبادرات الإنمائية والتمويلية الكبرى. ويشكّل هؤلاء، وسيشكلون على الدوام، الفئة الأساسية التي يمثلها الصندوق.

ويسرّني أن أقول إنه في عام 2021، تمكن 130 مليون من أشد سكان العالم فقرا من تحسين دخلهم، وأمنهم الغذائي والتغذوي وسبل عيش أسرهم المعيشية، بفضل المشروعات والبرامج التي يدعمها الصندوق. وقد أمكن تحقيق ذلك بفضل العمل الشاق الذي قام به موظفونا ودولنا الأعضاء.

وعلى الرغم من التحديات الهائلة، نجحنا في بلوغ الهدف المتمثل في برنامج للقروض والمنح تعادل قيمته 3.5 مليار دولار أمريكي في عام 2021، وهو العام الأخير من فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق.

ومع استمرار أزمة جائحة كوفيد-19 في التأثير بشدة على حياة السكان وسبل عيشهم، وصلنا أيضا إلى ما يقدّر بحوالي 4 ملايين من النساء والرجال الريفيين، وقدمنا لهم دعما استثنائيا من خلال مرفق الصندوق لتحفيز فقراء الريف. وحتى الآن، صرف هذا المرفق، الذي أنشئ في عام 2020 كاستجابة مباشرة لأزمة جائحة كوفيد-19، حوالي 56 مليون دولار أمريكي في 60 بلدا.

سيداتي وسادتي،

لقد شكّلت الجائحة بحق محور التركيز الرئيسي للمجتمع العالمي. ولكن تغير المناخ يمثّل تهديدا متزايدا للمجتمعات المحلية الريفية.

ويتضرر صغار المنتجين بشدة جراء أزمة لم يتسببوا فيها. ومع ذلك، فإن 1.7 في المائة فقط من تمويل المناخ يجد طريقه إليهم. وهذا يجب أن يتغير.

ويُعتبر الصندوق منذ فترة طويلة شريكا قويا في مجال التكيف مع تغير المناخ، ولا يزال رائدا في التصدي لهذا التهديد الذي يواجه صغار المزارعين والمجتمعات المحلية الريفية. وتتضمن معظم المشروعات التي يدعمها الصندوق بالفعل عنصرا لتمويل التكيف.

وعلى سبيل المثال، قمنا بدعم نظام للإنذار المبكر بالفيضانات السريعة في بنغلاديش؛ ونظام لمراقبة الملوحة في فييت نام؛ وشبكة محطات أرصاد جوية أقوى في موزامبيق؛ وقوانين بناء أقوى لمرافق التجهيز والتخزين لما بعد الحصاد في رواندا.

وبالنسبة للتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، سينصبّ تركيز 40 في المائة[1] من برنامج القروض والمنح على المناخ تحديدا.

وفي عام 2021، أطلق الصندوق برنامج التأقلم المعزز لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة بهدف تقديم تمويل مناخي يستند إلى المنح، ولا سيما لصالح البلدان المنخفضة الدخل حيث يؤثر تغير المناخ على الأمن الغذائي.

ويعمل الصندوق أيضا على توسيع نطاق شراكاته بدرجة كبيرة مع الصناديق الرئيسية الثلاثة للمناخ - الصندوق الأخضر للمناخ، ومرفق البيئة العالمية، وصندوق التكيف.

وفيما يخص التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، يسعدني ويشرفني أن أشهد الالتزام القوي من جانبكم، الدول الأعضاء لدينا، بمهمة الصندوق من خلال أعلى مستوى على الإطلاق من المساهمات في تجديد الموارد.

وتحقّق ذلك على الرغم من الجائحة وضغوط التمويل المستمرة التي واجهتها حكومات كثيرة. ونحن ممتنون جدا لذلك.

ومن شأن الابتكارات والإصلاحات التي شرعنا فيها معا أن تمكن الصندوق من مضاعفة أثره بحلول عام 2030 مع الحفاظ على الاستقرار والاستدامة الماليين.

ومن شأن التوسع في تعبئة الموارد المقترَضة واستخدامها إلى جانب المساهمات الأساسية أن يمكن الصندوق من الحفاظ على برنامج عمل قوي وتقديم الدعم إلى دوله الأعضاء عند نشوء الحاجة إليه، وفي الوقت ذاته ضمان تخصيص الموارد الأساسية لأشد البلدان فقرا والبلدان المثقلة بالديون.

وتعتبر اللامركزية من أهم الإصلاحات. وتزيد اللامركزية من فعالية الصندوق واستجابته من خلال تقريبنا من الحكومات التي نتشارك معها والسكان الذين نخدمهم. وكما تعهدنا في مواجهة التحديات الحالية التي تعترضنا، فإننا نتوقع أن يكون لدينا 45 في المائة من الموظفين في الميدان بحلول عام 2024، وذلك مقارنة بنسبة 18 في المائة في عام 2016.

وعلى الصعيد العالمي، استكملت الإصلاحات المالية والتنظيمية في الصندوق ببذل جهود متضافرة لتبادل المعرفة ووضع الصندوق في موقع رائد على مستوى الفكر.

ونجح الصندوق في لفت الانتباه العالمي إلى دور صغار المنتجين واحتياجاتهم في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيُّر المناخ ومؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية – مما وضع فقراء الريف في صلب عملية تحول النظم الغذائية. والصندوق ملتزم بضمان أن يحقق الزخم المتولد في مؤتمر قمة النظم الغذائية نتائج ملموسة، وسنعمل على دعم المسارات الوطنية من خلال أفرقة الأمم المتحدة القطرية.

وقد كشفت هذه الجائحة وتغير المناخ بشكل صارخ عن ضعف صغار المنتجين والظلم المتمثل في حصول الأشخاص الذين ينتجون ثلث أغذية العالم على 6 سنتات تقريبا فقط مقابل كل دولار من إنتاجهم. ولا توجد استدامة أو قدرة على الصمود بدون قدر أكبر من الإنصاف.

[1] https://webapps.ifad.org/members/eb/134/docs/arabic/EB-2021-134-R-12.pdf.

سيداتي وسادتي،

إن عمل الصندوق أساسي بالنسبة إلى هذه المجتمعات المحلية. وأعتقد اعتقادا راسخا أنه لا تزال هناك حاجة ماسّة إلى الدور المتخصص الذي يؤديه الصندوق بوصفه الصندوق الرائد في العالم الذي يركّز بشكل حصري على التنمية الريفية. ولو لم يكن الصندوق موجودا، لافتقر الملايين من السكان الريفيين إلى شريك قوي ومتفانٍ لمساعدتهم على تحسين حياتهم وسبل عيشهم.

ولدى الصندوق رسالة نبيلة وجوهرية. ويمكنني أن أؤكد لكم أن الموظفين والإدارة على حد سواء عازمون على مواصلة العمل إلى أن ننجح في إيجاد عالم أكثر إنصافا وعدلا.

وشكرا لكم.